الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلّيّة الأدب العربيّ والفنون
قسم الدّراسات اللّغويّة

أثر البديع في النّصّيّة تطبيقًا في همزيّة أحمد شوقي

مذكّرة تخرّج مُقدَّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في:

تخصّص: لسانيّات عربيّة

إعداد الطّالب(ة):

1- قدّور باشا عبد القادر

إشراف الأستاذ(ة):

د. معمّر عبد الله

د. عبد الله معمر
أستاذ محاضر أ
كلية الآداب العربي والفنون
جامعة مستغانم

السّنة الجامعيّة : 1444 – 1445هـ / 2023– 2024م

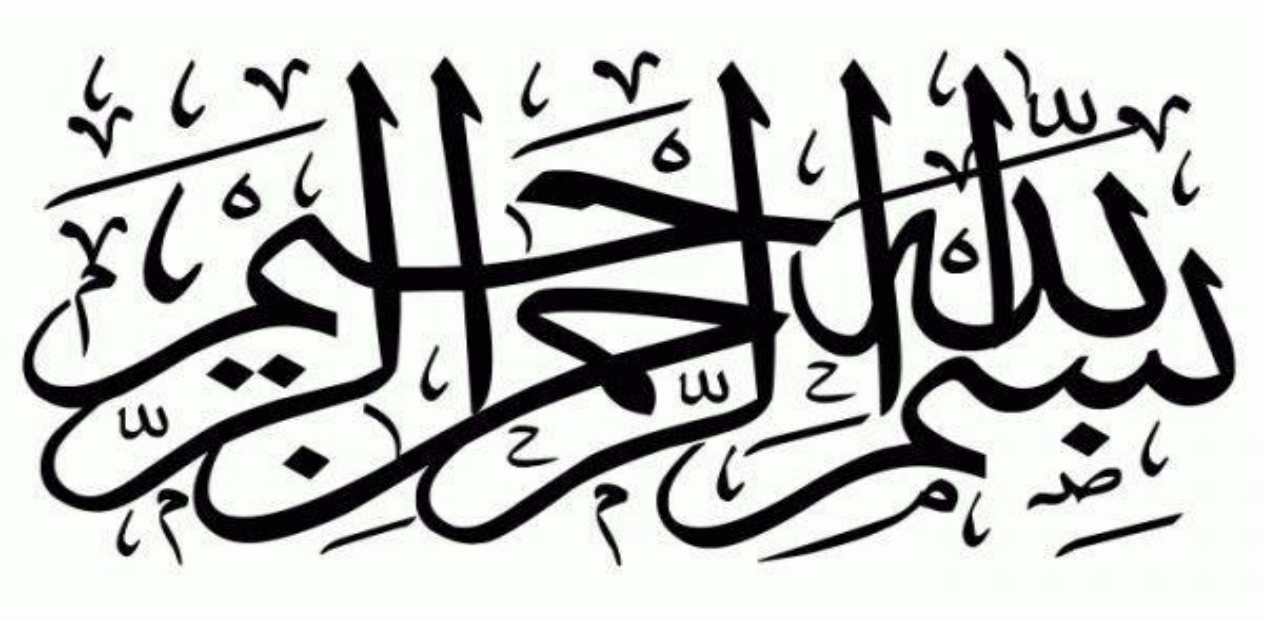
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتّى يبلغ الحمد منتهاه

والصّلاة والسّلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره، واصطفاه

من لم يشكر النّاس لم يشكر الله

وعليه نتقدّم بخالص الشّكر والتّقدير إلى

الأستاذ المشرف الدّكتور "معمّر عبد الله" الذي لم يبخل علينا

بإرشاداته وتوجيهاته في إنجاز هذا العمل المتواضع

وجزيل الشكر والعطاء إلى أساتذة قسم الأدب العربيّ

ولكلّ من له يد العون في إتمام إنجاز

البحث سواء من قريب أومن بعيد

في نجاح هذا العمل

إهداء

إلى أمّي التي علَّمتني العطاء، وغمرتني بحنانها وكرمها.

إلى أبي الذي رحل عن عالمنا، وما زال دويُّ نصائحه يوجهني

إليكما أهدي هذا الجهد، وهذا البحث،

فقد كنتما على الدّوام ملهمَيَّ، فعلى خطاكما أسير،

وبعلمكما أقتدي أمي وأبي الغاليين،

أهدي لكما هذا البحث؛

إلى مدرسي القرآن العلامة "قصدي الشيخ"

إلى الأقارب الذين وقفوا إلى جانبي،

كما وقف أهلي فأمنياتهم اللّطيفة لي بالنجاح ودعمهم وتشجيعهم،

مكّنتني من اجتياز أهمّ مرحلة من مراحل حياتي،

فلكم جزيل الشّكر، ووافر الاحترام

المقـــدّمـــــة

المقدمة :

تعدّ اللغة العربية أفضل لغات العالم على الإطلاق وأعظمها وأكثرها بلاغة، فهي مميّزة عن باقي اللّغات لما تتوفّر عليه من ثراء في رصيدها اللّغويّ من كلمات ومفردات وصيغ وتنوع في طرائق التعبير واختلاف الأساليب ودقة القواعد. وقد اشتهرت هذه اللغة بعدة ظواهر وأساليب وفنون تميزها.

ويعتبر علم البديع من الفنون الأدبية الجميلة التي ميزت اللغة العربية منذ القدم والذي يلعب دورا كبيرا في تحسين المعنى واللفظ ويساهم في إبراز مواطن الجمال الفني الذي يزين اللغة والأسلوب.

فيعتبر الشعر العربي الجاهلي أحد أعظم الانجازات الأدبية العربية ومن الموروث الأدبي الثقافي الذي لا يعاد، حيث كان للبديع دور كبير فيه وفي إبراز مواطن الجمال فيه نتيجة لبلاغته وفصاحته، ونظرا لأهميته التي تتجلى في كون البديع يساهم في تماسك النص واتساقه.

وعلى هذا الأساس وبناء على هذا الزعم غدا تصورنا يتوقف عند إشكال عنوناه بـ" **أثر البديع في النّصّيّة تطبيقًا في همزيّة أحمد شوقي** ،وهو إشكال نظنّ بأنّه كفيل لأن يجعلنا نعيش مع أبعاد ما سطّرناه لأنفسنا من محطات منهجية تتماشى ومقصدية الطرح أي ما مدى بروز القيمة الوظيفية للمحسنات البديعية في معلقة امرئ القيس ؟ وما هي أهم المحسنات البديعية التي وردت في معلقة امرئ القيس ؟

ثم إنه لدراسة هذا النوع من الإشكال استوجب منا مقام البحث أن نقسم هيكله الخارجي إلى مقدمة و مدخل وفصلين و خاتمة.

عنونا المدخل بـ:**الإطار النظري والمفاهيمي للبلاغة العربية**، حيث حاولنا فيه أن نشير إلى مفهوم البلاغة و أقسامها ثم علاقتها بالأدب والشعر.

وعنونا الفصل الأول بـ: **الترابط النصي و شروط انسجامه وتماسكه** وهنا حاولنا أن نحفر حسب ما استطعنا جمعه من مادة معرفية في مفهوم النص والترابط النصي و أهم شروط انسجام النص و تماسكه.

أما الفصل الثاني الموسوم ب **القيمة التشكيلية والوظيفية للمحسنات البديعية في معلقة امرئ القيس دراسة تطبيقية**، وهو بدوره يضم مبحثين،

الأول عن المحسنات البديعية المعنوية (الطباق، المبالغة، المشاكلة، الاستطراد) والثاني عن المحسنات البديعية اللفظية (الجناس، التكرار، السجع، رد العجز على الصدر) في معلقة أمرئ القيس.

كما فرضت علينا طبيعة البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الدراسة، وذلك من خلال دراسة القصيدة وتحليلها تحليلا دقيقا للوقوف على مواضع المحسنات البديعية فيها وبيان وظائفها اللغوية والفنية ووصف جمالية أبياتها الشعرية وألفاظها وأساليبها.

ومن أهم المصادر والمراجع التي كانت سندا لنا نذكر منها ما يلي:

***كتاب من النص إلى النص المترابط -مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي لسعيد يقطين .**

***كتاب لسانيات النص -مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي .**

***كتاب البديع في البديع لابن المعتز**

***كتاب علوم البلاغة (البيان، البديع، المعاني) لمحمد أحمد قاسم .**

ولا ننكر في هذا الصدد وجود دراسات سابقة في هذا الموضوع ، نذكر منها :

***صالح منصور سليمان التائب : ملامح فن البديع في الشعر الجاهلي -المعلقات العشر نموذجا – أطروحة دكتوراه، إشراف: عبد القادر احمد الرباعي، كلية الدراسات العليا ، قسم اللغة العربية ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2017م.**

***مريم مصطفى عثمان : الألوان البديعية من خلال كتاب المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها للدكتور عبد الله الطيب المجذوب، أطروحة دكتوراه، إشراف: فاروق الطيب البشير، كليلة الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2007م.**

وفي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره عز وجل على توفيقه لنا في انجازنا لهذه المذكرة، كما نتفضل بخالص الامتنان والشكر للأستاذ الفاضل

المشرف الدكتور معمر عبد الله الذي كان لنا عونا وسندا ومرشدا لإتمام هذا العمل المتواضع .

والحمد لله .

المـــدخـــل

الإطار النّظريّ والمفاهيميّ
للبلاغة العربيّة

تمهيد:

تعتبر البلاغة من العلوم اللغوية الهامة التي تدرس كيفية استخدام اللغة بشكل فني ومبدع، فهي تهدف إلى إيصال المعنى بأسلوب جذاب ومؤثر، وذلك من خلال استخدام مختلف الأساليب اللغوية، وتعد البلاغة أحد أسلوب الأدب والشعر، حيث اعتمد عليها الشعراء ولباحثين في إيصال رسالتهم بشكل دقيق ومميز.

فمن خلال هذا التمهيد نتطرق إلى المفاهيم التي تتمثل بإشكالية البحث منها مفهوم البلاغة وأحد علومها "علم البيان " كأساس لدراسة مباحث الصور البيانية في ديوان الشاعر المصري "أحمد شوقي"

أولا : مفهوم علم البلاغة:

ا/لغة: بمعنى: وصل، والبلاغة أيضا حسن إيصال المعلومة أو الخبر باللفظ الواضح الدال الملائم لواقع الحال، ويقال: روعة البلاغة أي سحرها، ونهج البلاغة أي طريقها الواضح[1]

ب/ اصطلاحا:

هو الإتيان بالمعنى الجليل بوضوح وبعبارة فصيحة وصحيحة، تترك في النفس أثراً مع مناسبة الكلام للمقام الذي يقال فيه، وللأشخاص الذين يتلقون الكلام والبلاغة من الفنون التي تستند على لاستعداد الفطري والقدرة على تمييز الجمال[2]

ثانيا : أقسام علم البلاغة :

أ/علم البيان:

هو العلم الذي يمكن إنسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة،ويقسم إلى الحقيقة والمجاز والتشبيه والكناية، ويقسم المجاز إلى فروع مختلفة منها: المجاز المرسل والمجاز العقلي، كما يقسم التشبيه إلى أقسام مختلفة منها: التشبيه التمثيلي، أما الكناية فهي أسلوب بلاغي شائع، حيث تعرف على أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي[3]

ب / أهمية علم البيان:

[1]يوسف محمد الشامسي، المعجم الجامع، مركز زايد للتراث والتاريخ دبي، الإمارات، الطبيعة الأولى، 1421هـ 2000م ،ص50.
[2]علي الجارم، البالغة الواضحة، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 ،2008 ،ص08.
[3]الجاحظ، البيان والتبيين، مكتبة محمد الخانجي، القاهرة، مصر، ج 1 ، دط، ص 67.

يمكن وصف أهمية علم البيان على أنه أهم ركائز فنون اللغة العربية وآدابها حيث يساعد في شرح محاسن اللغة العربية وأشكال التعبير من خلالها، بالإضافة لتفسير الملامح الجمالية التي قد تتخلل أي قصيدة، أو خطبةٍ، أو رسالةٍ معينةٍ، أو مقالةٍ لأي متكلم، لذا فإن الإجادة في تحقيق قوانين علم البيان وإبداع مهاراته وفهمه أكثر يستلزم توفير آلات وأدوات مثل النحو والصرف، والأمثال العربية، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وعلم العروض القوافي.[4]

ج / علم البديع:

هو فرع منع لوم البلاغة يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة، وأول من وضع قواعد هذا العلم وجمع فنونه الخليفة العباسي الأديب "عبد الله المعتز" وذلك في كتابه الذي يحمل عنوان البديع في نقد الشعر[5] .

د/أهمية علم البديع:

يعد علم البديع من العلوم الأساسية في الأدب العربي ويتعلق بدراسة الصورة اللغوية والإيقاع والتقنيات الأدبية المستخدمة في النصوص الأدبية، ويتميز هذا العلم بأهميته الكبيرة في فهم وتحليل النصوص الأدبية وفي الكشف عن معانيها واستخداماتها اللغوية والأدبية، وأيضا يساعد على فهم الصور اللغوية والأساليب الأدبية[6] .

هـ / علم المعاني

يعرف علم المعاني على أنه العلم الذي يبحث في الجملة، وكل ما يطرأ عليها من تغيير، وذلك من حيث التقديم والتأخير، والحذف والإضافة، والتعريف والتفكير والقصر والتخصيص، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب، مع مراعاة قواعد النحو ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، ويعتبر هذا العلم واحدا من علوم البلاغة الثلاثة.[7]

و/أهمية علم المعاني:

تتمثل أهمية علم المعاني في:

[4]الجاحظ البيان والتبيين، المرجع نفسه، ص 68.
[5]عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ط1 ص07.
[6]المرجع نفسه، ص08
[7]الخطيب القزويني لإيضاح في علوم البلاغة (المعاني،والبيان،البديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2003 ص6.

- التعرف على إعجاز القرآن الكريم
- النظر في أسرار البلاغة والفصاحة وتأملها.
- الابتعاد عن الخطأ في تأدية المعنى المراد
- حسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الايجاز
- عذوبة الألفاظ وسلامتها.[8]

أ/علاقة البلاغة بالأدب:

إذا أدركنا هذه الحقيقة أمكننا أن نوضح علاقة الأدب بالبلاغة، فإذا كان أدب هو (التعبير الجميل عن الحقائق) فإن (البلاغة) هي: القواعد أو المبادئ المعايير التي تحدد ما هو جميل من التعبير، أي أنها تقدم لنا كيفية الصياغة التي ينبغي أن تتوفر في الأدوات اللفظية والإيقاعية والصورية والبنائية والشكلية والموضوعية.[9]

ب/علاقة البلاغة بالشعر:

هناك علاقة متشابكة بين البلاغة و الشعر تعود إلى اليونان القديمة الخطابة، هي فن الإقناع، هي استخدام اللغة الإعلام الجمهور أو إقناعه أو تحفيزه، أما الشعر من ناحية أخرى فهو شكل من أشكال الأدب الذي يستخدم اللغة بطريقة إبداعية وفنية وعاطفية في كثير من الأحيان.

يعتمد كل من البلاغة والشعر على استخدام اللغة والصور والنبرة لنقل المعنى، غالباً ما تستخدم البلاغة في الشعر لتعزيز قوتها الإقناعية، بينما يمكن استخدام الشعر كأداة بلاغية للتأكيد على نقاط معينة أو إثارة المشاعر لدى الجمهور.[10]

[8] المرجع نفسه، ص07.
[9] موقع إجابة https://www.ejaba. Com ،اطلع عليه يوم، 2024/05/24 على الساعة 18:20د
[10] موقع إجابة، المرجع نفسه

الفـصـــل الأول

الترابط النصي و شروط انسجامه وتماسكه

تمهيد:

تعتبر لسانيات النص فرعا من فروع اللسانيات العامة وهي بدورها تدرس النص والخطاب متجاوزة الجملة ، وهي عبارة عن اتجاه لغوي حديث يهتم بدراسة النص اتساقا وانسجاما ، وذلك عن طريق مراعاة جوانب مختلفة منها الترابط النصي وهو بدوره يستلزم الاتساق والانسجام .

المبحث الأول /الترابط النصي:

1/مفهوم النص :

أ- لغة: تتعدد التعريفات اللغوية لمصطلح النص نذكر من بينها ما جاء في **المعجم الوسيط:«** النص: صيغة الكلام الأصلية التي وردت عن المؤلف و مالا يحتمل إلا معنى واحد، أو لا يحتمل التأويل ومنه قولهم: لا اجتهاد مع النص جمع نصوص.»[1]

أما في **لسان العرب لابن منظور** فالنص هو: « نصص: النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص، نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه.»[2]

بالتالي فإن النص في المعاجم اللغوية العربية هو رفع الشيء إلى شخص ما وهو كل ما يرفع.

ب-اصطلاحا: تعددت تعريفات النص واختلفت بحسب اختلاف المجالات الدراسية، إذ نجد **نهلة فيصل احمد** تعرفه بأنه :« سلسلة من الكلمات تؤلف تعبيرا حقيقيا في اللغة.»[3] أي انه عبارة عن عدة كلمات تتسلسل وتتجانس فيما بينها لتحقق معنى ما وتحقق تعبيرا في اللغة ودلالات معينة.

---

[1]مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط، مجمع اللغة، ط4، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة، مصر، 2004، ص**: 926 .

[2]ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، مجلد 6، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، د ت، ص:4441.

[3]نهلة فيصل احمد: **التفاعل النصي، التناصية، النظرية والمنهج**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط1، 2010م، ص:30.

كما يعرفه **جاي ماري سشايفر** أنه «سلسلة لسانية محكية أو مكتوبة وتشكل وحدة تواصلية ولا يهم أن يكون المقصود هو متتالية من الجمل أو من جملة وحيدة أو من جزء من الجملة.»[1]اذا فهو عبارة عن سلسلة متتالية من الحكي الكتابة تشكل لنا وحدة تواصلية.

نجد **رولان بارت** يعرف النص في كتابه **لذة النص** بأنه: «**Texte** نص تعني النسيج، علاقات مترابطة فيما بينها تشكل في النهاية معنى أو عدة معان وتأويلات حسب اختلاف القراء.»[2] ويعني بتعريفه هذا النص عبارة عن نسيج من الكلمات التي تؤدي معنى معين يختلف باختلاف القراء.

بالتالي فإن النص هو: «مدونة كلامية؛ يعني أنه مؤلف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسما...، كذلك هو حدث يقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة ،وهو تواصلي يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجارب إلى المتلقي، إذا هو مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة.»[3]

إذا فالنص في التعريف الاصطلاحي هو عبارة عن مدونة كلامية منسوجة ومتضامة تؤدي وضيفة تواصلية وتدل على معنى معين.

2/الترابط :

[1]فيصل الأحمر: **معجم السيمائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010م، ص: 134.

[2]المرجع نفسه، ص:137 .

[3]محمد مفتاح: **تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1985م، ص: 120 .

أ- مفهوم الترابط لغة: جاء في **لسان العرب لابن منظور** تعريف الترابط في مادة **"ربط "** إذ يقول: «ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا: شده، وفلان يرتبط كذا، ودابة ربيط أي مربوطة، وارتبط في الحبل نشب.»[1] بمعنى شده.

وفي **المعجم الوسيط أيضا** ورد في مادة **"ربط "**: «ربط الشيء ربطا أي شده، والترابط (في الفلسفة) قيام علاقة بين مدركين لاقترانهما في الذهن بسبب ما، والرابطة: العلاقة والوصلة بين الشيئين»[2]

إذا فالترابط في المعاجم اللغوية جاء بمعنى شده وربطه وفي الفلسفة فهو العلاقة الواصلة بين شيئين في الذهن لسبب ما.

ب/الترابط اصطلاحا:

يستعمل **فان ديك** مفهوم الترابط « للإشارة إلى علاقة خاصة بين الجمل، ولما كانت الجملة مقولة تركيبية والترابط علاقة دلالية، فقد فضل الباحث الحديث عن العلاقة بين قضايا جملة ما أو جمل ما.»[3] أي أن الترابط هو العلاقة التي تحكم الجمل وتشد بعضها ببعض.

3/الترابط النصي:

لقد عني علم النص أو لسانيات النص بالظواهر التي تتجاوز إطار الجمل المفردة والتي لا يمكن تفسيرها تفسيرا كاملا ودقيقا إلا من خلال الوحدة الكلية للنص ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الترابط النصي وهو: «يعد الترابط النصي ظاهرة من ظواهر علم النص، وقد أولى علماء النص اهتماما بهذه الظاهرة وعدوها أهم خصيصة من خصائص النص، فقد رأى **هاليدي ورقية حسن**، إن الترابط قوام النص أو هو شرط أولى لكي يكون الكلام نصا ، فالنص لديهما

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مجلد 3، ص:1561.

[2] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مجلد 3، ص:323.

[3] محمد خطابي: **لسانيات النص–مدخل إلى انسجام الخطاب**،المركز العربي الثقافي، بيروت، ط1، 1991م، ص: 31.

يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها العبارة.»[1] أي أن الترابط هو شرط من شروط اتساق وانسجام النص.

ويرى **سعيد يقطين** «أن الترابط النصي هو السمة التفاعلية المميزة للنص.»[2] أي انه هو السنة التي تميز النص بحيث يظهر النص في شكل مترابط متسق ذو معنى تواصلي.

أما في موسوعة **انكارطا** في نسختها الفرنسية نجد أنفسنا أمام إدراج مفهوم الترابط النصي«ضمن مفهوم تعدد الوسائل الذي أنه يستوعب تقنيتين متجاورتين هما الترابط النصي وترابط الوسائط وبصدد المفهوم الأول نرى أنه: بتطبيقه على خزانة من الملفات يقوم بربط مجموع هذه الملفات بواسطة نسيج من العلاقات غير المتتالية، وتتيح هذه الروابط للمستعمل أن ينتقل بين موضوعات متنوعة دون مراعاة النظام الذي تخضع له في ترتيبها.»[3]. كما نجد تعريفا آخر يحدد بدقة مفهوم الترابط النصي بحيث يبين أن «الترابط النصي يقوم على التصور الذي يجمع عناصر نحوية تقليدية مع عناصر مستقاة من علوم متداخلة مع النحو وقد تم التمييز بين نوعين من الربط ، أما أولهما فتحققه أدوات الربط النحوية (الروابط) وأما ثانيهما فتحققه وسائل دلالية ، وإذا كان الربط (الاتساق) يظهر في المستوى السطحي للنص من خلال الجمل فإن التماسك (الانسجام) يظهر في المستوى العميق للنص التي توضح طرق الترابط بين التراكيب التي لا تظهر على السطح »[4]

---

[1] سالم بن محمد المنطري: **الترابط النصي في الخطاب السياسي**، بيت الغشام للنشر والترجمة، مسقط عمان، ط1، 2015م، 43

[2] سعيد يقطين: **من النص الى النص المترابط – مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م، ص 127.

[3] سعيد يقطين: **التفاعل النصي والترابط النصي بين نظرية النص والإعلاميات**، مجلة علامات، ج32، مجلد 8، ماي 1999م، ص 224 .

[4] نعمان بوقرة: **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية**، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009م، ص:45.

4/ مقومات وشروط الترابط النصي :

الترابط النصي عدة مقومات وشروط حددها العلماء وهي كالتالي:

«ارجع "**Bertineetto**" **بريتينيتو** مقومات النص باعتباره مجموعة من الجمل (أو جملة واحدة) إلى وجوب توفر ثلاث شروط هي:

*أن تكون الجمل منسجمة من حيث الموضوع.

*أن تكون ذات وظيفة تواصلية .

*أن تكون منجزة في عملية تواصلية.»[1] بالتالي فإن النص لكي يكون مترابطا لابد وأن تكون الجمل التي يتكون منها منسجمة وذات موضوع واحد، ووظيفتها تواصلية أي أنها تفيد عملية تواصلية بين الكاتب والمتلقي.

أما **بوجراند "Beaugrande "** و**دريسلر "Dressler"** فشروط الترابط النصي سبعة وهي:

١-الترابط أو الاتساق: ومجاله البنية السطحية المتكونة من وحدات مترابطة. أو الرابط النحوي.

٢-الانسجام وهو التماسك الدلالي.

٣-النية: المتتالية في النص خاضعة لقصد المتكلم وخطته.

٤-المقبولية : وهي رهينة عون المستقبل وحسن استعداده.

٥-الإفادة

٦-ملائمة مقام ما : وتتعلق بمناسبة النص للموقف

٧-التناص.»[2]

---

[1] محمد الشاوش: **أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية،تأسيس نحو النص**، الجزء 1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001م، ص:105.

[2] محمد الشاوش: **أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ص: 106.**

ويرى أنه إذا زال عنه واحد من هذه المعايير زال عنه وصف الترابط النصي وزالت عنه قيمته التواصلية.

وما يلاحظ من خلال ما تم ذكره «أن معيار الاتساق والانسجام يخصان النص في ذاته فباجتماعهما يتحقق النص، وببعده عن الركاكة وبهذا يمكن أن يتضح أن للترابط النصي وجهات: ظاهرة النص **"Surface texte"** وهو ما يكون مبنيا بعضه على بعض تركيبا ويدرسه معيار الاتساق وعالم النص، وهو ما يكون مبنيا بعضه على بعض دلالة ويدرسه معيار الانسجام.»[1]

إذا فإن الترابط النصي عبارة عن العلاقة التي تربط مجموعة من الجمل وفق معايير وشروط تساهم في نجاح العملية التواصلية بين الملقي والمتلقي.

المبحث الثاني / الاتساق :

1/لغة:

ورد مفهوم الاتساق في المعاجم العربية على اختلافها في مادة **"وسق"** وكلها تشير إلى معنى واحد وهو التضام أي الضم. إذ جاء في معجم **لسان العرب لابن منظور : «** وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق، والطريق يأتسق ويتسق أي يتضم والوسق ضم الشيء إلى الشيء.»[2] أي انه الضم.

وقد جاء أيضا في **المعجم الوسيط: «**اتسق من وسق: اتسق الشيء اجتمع وانضم يقال: استوسقت الإبل والأمر: انتظم ويقال استوسق له الأمر: أمكنه.»[3]

بالتالي فإن الاتساق في اللغة بمعنى التضام والاجتماع.

2/اصطلاحا :

[1] سالم بن محمد المنطري: **الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص: 44.**

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، مجلد 6، ص: 4836.

[3] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مجلد 6، ص:1032.

يعرفه **محمد خطابي:** «الاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص /خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته.»[1] فالاتساق يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي ويبين مدى ترابط كل جملة بجملة في النص، وذلك من خلال تآزر التراكيب من أجل تأليف وحدة متناسقة.

كما أن مفهوم الاتساق «مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص، ويبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر، يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق.»[2]

أما **كارتر "Carter"** بقوله: « يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقا في تحديده.»[3] أي أن الاتساق من أهم العناصر التي تحقق نصية النص وهو يؤدي إلى ربط أجزاء النص بعضها ببعض بعلاقات معينة «ويؤكد **ديفيد كرستال**: أهمية الاتساق في توضيح كيفية تعالق الجمل في النص، إلا أن ذلك وحده لا يكفي فقد تكون درجة الاتساق في النص عالية جدا ولا يكون النص منسجما.»[4]، كذلك فإن الاتساق «جزء من النظام اللغوي ويحتمل وجوده في الرسائل النظامية للإحالة والحذف...الخ، الموجودة في اللغة ذاتها، غير أن تحقيق الاتساق في أية حالة لا يعتمد على اختيار معين ضمن هذه الوسائل فحسب، بل

---

[1] محمد خطابي: **لسانيات النص – مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص: 5

[2] المرجع نفسه، ص:15.

[3] نعمان بوقرة : **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**، ص:81 .

[4] زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي: **الترابط النصي بين الشعر والنثر– نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي نموذجا دراسة تحليلية مقارنة –** مذكرة دكتوراه، إشراف: ياسين الموسى، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، الأردن، 2007م، ص 22.

على وجود عنصر آخر يعين الافتراض الذي يقيمه هذا العنصر.»[1] إذا فالاتساق هو عبارة عن ذلك التماسك الشديد الذي يساعد في ترابط النص وتماسكه.

3/أدوات الاتساق :

لقد حقق العلماء مجموعة من الأدوات تحقق اتساق النص وربط أجزائه وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي :

3-1/الإحالة: تعتبر الإحالة من بين أدوات الاتساق إذ أنه: «تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكر بعد ذلك في مقام آخر.»[2]

والإحالة نوعان: [3]

***إحالة داخل النص:** أو داخل اللغة (إحالة نصية) وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة وفيها قسمان إحالة على السابق وإحالة على اللاحق.

***إحالة ما هو خارج اللغة :** (إحالة مقامية) وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم.»

3-2/الاستبدال: هو صورة من صور الاتساق وأداة من أدواته: «يكون بتعويض عنصر بآخر سواء أكان على المستويين النحوي أم المعجمي، ويقول محمد خطابي عنه: أنه عملية تتم داخل النص، وأنه تعويض عنصر في النص بعنصر

---

[1] بلحوت شريفة: **مفهوم الاتساق – مايكل هاليداي ورقية حسين**، مجلة الخطاب، العدد 9، جامعة تيزي وزو، جوان 2011م، ص:215.

[2] الأزهر الزناد: **نسيج النص تحت ما يكون به الملفوظ نصا**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص:118.

[3] المرجع نفسه، ص:119.

آخر شأنه شأن الإحالة وهو يكون إما اسميا أو فعليا أو حرفيا.»[1] أي هو استبدال عنصر من عناصر الحملة أو النص بعنصر آخر يعوضه في المعنى والمكان وذلك باستبدال اسم باسم أو فعل بفعل أو حرف بحرف.

3-3/الحذف: ويعد وسيلة مهمة من وسائل الاتساق وهو قريب من الاستدلال إلا أنه لا يترك أثرا في الحملة أو النص على مستوى البنية السطحية وهو: «إسقاط عنصر من عناصر النص سواء كان كلمة أو جملة أو أكثر، على أن يكون الاسقاط لغرض من الأغراض البيانية مع وجود قرينة تدل عليه .»[2]اي هو اسقاط كلي للكلمة في الجملة سواء فعل أو اسم ،او إسقاط جملة بكاملها .

3-4/الربط : وهو تحديد للعلاقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم[3]

وهذه الأدوات كلها هضمن الاتساق النحوي للنص.

3-5/التكرار: يعتبر آلية من آليات الاتساق عامة والاتفاق المعجمي خاصة، حيث يعرفه **محمد خطابي:«** شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما »[4]

3-6/التضام: ويكون بارتباط زوج من الكلمات بعلاقة ما وهو ما يعرف بالطباق.[5]

أما التكرار والتضام فهما ضمن الاتساق المعجمي للنص.

نستنتج في الأخير أن الاتساق مظهر من مظاهر التماسك النصي، حيث يساهم في ربط أجزاء النص بعضها ببعض وهذا الاتساق لا يمكن أن يتحقق إلا

---

[1]فائزة سيدي موسى: **مفهوم الاتساق بين نظرية النظم ولسانيات النص**، مجلة الصوتيات، حولية محكمة متخصصة، مخبر اللغة العربية وآدابها، العدد 18، جامعة البليدة 2، لونيسي علي، الجزائر، ص:86.

[2]مصطفى شاهر خلوف: **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز**، دار الفكر للنشر، عمان الأردن، ط1، 2003م، ص:23.

[3]فائزة سيدي موسى : مفهوم الاتساق بين نظرية النظم ولسانيات النص ، مجلة الصوتيات، ص :87 .

[4]محمد خطابي : **لسانيات النص –مدخل إلى انسجام الخطاب** ، ص 24 .

[5]المجلة ، مرجع سابق ،ص : 87 .

بوجود مجموعة من الأدوات والروابط التي تساهم في تماسكه وترابطه وهي الإحالة، الاستبدال، الحذف، التكرار، الربط، التضام.

الفـصــل الثاني

القيمة التشكيلية والوظيفية للمحسنات البديعية

في معلقة امرئ القيس

تمهيد:

يعتبر البديع من أكثر الموضوعات إثارة للجدل والنقاش كونه علم يلعب دورا كبيرا وهاما في تحسين المعنى واللفظ، كما أنه يساهم في إبراز مواطن الجمال الفني الذي يساعد في تزيين اللغة والأسلوب فيجعلها تحفل بالصور والأساليب الفنية البليغة ومنه تؤثر في النفس والقلب، فالبديع وكنا يقول القزويني: «علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة»[1]. بالتالي فهو أسلوب تعرف به محاسن الكلام من لفظ ومعنى، وبما أنه مختص بتجميل اللفظ وتجميل المعنى، فقد قسم إلى نوعين؛ المحسنات البديعية المعنوية والمحسنات البديعية اللفظية. كما أن البديع بمختلف أنواعه يساعد في تأميم النص واتساقه وانسجامه.

اولا/ المحسنات المعنوية البديعية :

المحسنات المعنوية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضًا والمحسنات المعنوية كثيرة، منها:

1/ الطباق:

يعد الطباق أحد المحسنات البديعية المعنوية، التي تساهم بشكل كبير في تناسق وانسجام النص النثري أو النص الشعري، وقد عرف العلماء «الطباق أو ما يقاربه من كلمات بأنه الجمع بين البياض والسواد والليل والنهار والحر والبرد، وهو كما يقول الخطيب: المطابقة هي الجمع بين المتضادين اي معنيين متقابلين في الجملة.»[2]

أي انه الجمع بين متضادين، وللطباق نوعين محددين هما:

[1] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ص288.

[2] مريم مصطفى عثمان : الألوان البديعية من خلال كتاب المرشد إلى فهم إشعار العرب وصناعتها للدكتور عبد الله الطيب المجذوب، أطروحة دكتوراه ، إشراف: فاروق الطيب البشير، كلية الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2007م، ص201.

* طباق إيجاب: وهو « الجمع بين الشيء ومقابله أو الشيء وضده وقد يكون الشيئين المجموع بينهما اسمين أو فعلين أو حرفين.»[1] أي انه تضاد ما بين فعلين أو اسمين أو حرفين

* طباق السلب: وهو «الذي لم يصرح فيه بإظهار الضدين وهو ما اختلف فيه الضدان بأن يجيء أحدهما مثبت والآخر منفي، أو أمر والآخر نهي.»[2] وهذا يعني أنه لا يكون عن طريق تضاد كلمتين بنفس الشكل وإنما يكون عن طريق النفي أو النهي.

في العموم فإن الطباق بما أنه محسن بديعي معنوي فهو ليس بالضرورة ترفا لفظيا فحسب، بل هو تعبير في أكثر من الأحيان عن حركة نفسية متوهّجة، وصراع بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، بين الرّاهن والمتوقّع، والمبدع يلجأ إليه لتصوير الهوّة القائمة بين واقع مرفوض ومستقبل مأمول»[3]

وفيما يأتي أبرز مواضع الطباق طباق إيجاب في معلقة امرئ القيس :

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها. لما تسجنها من جنوب وشمال [4]

الطباق في هذا البيت واضح بين كلمتي **جنوب وشمال** وهو طباق إيجاب، نجد أيضا الطباق في هذا البيت :

لا أيها الليل الطويل ألا أنجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل [5]

الطباق في هذا البيت أيضا واضح بين الإصباح وهو الصباح وبين الليل فهما كلمتين متضادتين استخدمها الشاعر ليزيد من قوة وجزالة بيته الشعري هذا وهو أيضا طباق إيجاب.

---

[1] المرجع نفسه، ص: 206.

[2] المرجع نفسه، ص: 216.

[3] محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البيان، البديع، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003، ص: 68.

[4] المعلقة، البيت: 2

[5] المعلقة، البيت: 46

كما نجد الطباق في موضع آخر في بيت آخر هو:

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل عن عل [1]

في هذا البيت نلحظ الشاعر قد جاء باثنين من الطباق الأول بين كلمتي **مكر/مفر** والثاني بين كلمتي **مقبل / مدبر** وهما كلمتين متضادتين وهو أيضا طباق إيجاب.

كذلك في بيت آخر:

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي. بناظرة من وحش وجرة مطفل [2]

الطباق بين كلمتي **تصد وتبدي،** هما كلمتان متضادتان جاء بهما امرئ القيس ليبين حيرة محبوبته فاطمة فهي تارة تصد وتارة تبدي.

طباق سلب:

ونجد في بيت شعري آخر نوعا آخر للطباق وهو طباق السلب ويتضح ذلك جليا من خلال هذا البيت:

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ. بِشَقٍّ وتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ[3]

الطباق هنا بين كلمتي **انصرفت، ولم يحول،** طباق سلب لأن الأولى جاءت كلمة عادية والثانية جاءت منفية ب لم.

2/المبالغة:

وتعد هي الأخرى من المحسنات البديعية المعنوية، والتي لها دور كبير في إضفاء الطابع الجمالي في النص الشعري أو النص المنثور وهي: «بمعنى تأكيد معاني القول »[4] كما أنها « عندما يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليه لأجزئه ذلك في الغرض الذي قصد، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما

[1] المعلقة، البيت: 53.

[2] المعلقة، البيت: 33

[3] المعلقة، البيت: 17.

[4] الباقلاني: إعجاز القرآن، ص 91.

ذكره من تلك الحال ما يكون ابلغ فيما قصد له.»[1] بالإضافة إلى أنها كما يقول أبو البقاء الكفوي: «أن يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده.»[2]

وهذه المبالغة والتي تعتبر محسنا بديعيا معنويا تأتي بأثر شعري بليغ، فالشاعر عندما يخرج بشعره عن حد الإمكان يقتحم الأنفس ويكتسبها فعندما يبالغ الشاعر في وصفه ينتقل بالقارئ فيفتح له صفحة خيالية ويعرض أمامه مشهدا جميلا مختلفا لا يتوقعه أبدا. ومن أمثلة هذه المبالغة في شعر امرئ القيس ما يلي:

قول امرئ القيس، يصفُ فرسه بالقدرة على العدو الشديد، والمتابعة في الطِّراد، والصّبر على التردّد السّريع مُدَّةً طويلة بين طريدتَيْن، دون أَنْ يَتَصَبَّبَ عرقاً:

***فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ * دِرَاكاً فَلَمْ يَنْضَحْ بمَاءٍ فَيُغْسَلِ*[3]**

فَعَادَى عِدَاءً: أي: وَالَى مُطَارَدَتَهُ لِصَيْدَيْنِ، يُتابِعُ كُلاًّ مِنَ الطَّرِيدَتَيْن.

والْعِدَاءُ: الشَّوْط الواحِدُ من الْعَدْو.

بَيْنَ ثَورٍ وَنَعْجَةٍ: أي: بين ثور من بقر الوحش، وبقَرَةٍ وحشيّة.

النَّعْجَةُ الأُنْثَى مِنَ الضأن، والبقرة الوحشيّة، وهي المرادَةُ هُنَا.

دِرَاكاً: أي: مُلاَحقَةً، يقالُ: دَارَكَ الطريدة من الصَّيْدِ مُدارَكةً وَدِراكاً، إذا لَحِقَهَا.

فَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ: أي: فلم يتصَبَّبْ عَرَقاً، كما يحدُثُ لغيره من الخيول. فإنه أخبر عن هذا الفرس أنه أدرك ثوراً وبقرة وحشية في مضمار واحد، ولم يعرق وهذا وصف مبالغ فيه، ولكنه أعطى لنا صورة جميلة جدا.

وفي بيت آخر يبالغ فيقول:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً * كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ[1]

---

[1] أبو الفرج قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، د ت، ص:146.

[2] أبو البقاء الكفوي، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1992 م، ص:851.

[3] المعلقة، البيت: 66

فمن غير الممكن أن يكون في كرّهِ إلَى الجهة الّتِي يُقْبلُ عَلَيْها فارّاً عنها، فهي مبالغةٌ، لأنّ امْرأ القيس يُصوّر مَشاعِرَهُ، ويُعَبّر عمّا يَتَمَثَّلُ في خيَالِ الْمُشَاهِدِ حينَ يرى سُرْعَتَهُ الفائقة الّتِي يختَلِطُ فيها الكرّ والفرّ، حتى كأنّه يَكِرُّ ويَفِرُّ معاً، وهذا ما يُسَمَّى عند الأدباء المعاصرين "الصِّدْقَ الْفَنِّي. فالشاعر من خلال هذه المبالغة أضفى جمالا ورونقا لمعلقته.

3/ المشاكلة:

وتسمى أيضا المشابهة والممثلة « وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه بصحبته فيشاكل اللفظ الثاني الأول فيرد عليه»[2] وهذا يعني أن المشاكلة عبارة عن لفظ لا يعني نفسه ولكنه جاء بذلك اللفظ لوقوعه بصحبة لفظ آخر يشبهه فيقدره العلماء بأنه مشاكلة، وورود مثل هذا المحسن البديعي المعنوي في الأشعار والقرآن كثير جدا حيث تكمن بلاغة وجمالية المشاكلة في « جمال العبارة وسمو في البلاغة، فالناظر يتوهم أن المعنى الثاني هو عين الأول، فإذا أدام النظر وحقق الفكر علم أنه غيره، فيكون ذلك سببا لاستقراره في الذهن ورسوخه في الفهم فيكون ادعى للثبوت وعدم التلفت.»[3] فقد جاء مفهوم المشاكلة من وجهة النظر البلاغية، وكيف يكون الاختلاف بين عبارة وغيرها قيمة تشاكليه. فقد يأتي الأديب، والعالم في كلامه البليغ باسم من الأسماء المشتركة، في موضعين، أو أكثر من كلامه، في البيت الواحد، أو العبارة الواحدة فأحياناً يتشاكل اللفظ، في اللفظ، والرسم، ومفهومهما مختلف.

إن الشاعر يأتي بمعنى مشاكل لمعنى في شعر غير ذلك الشعر، أو في شعر غيره بحيث يكون كل واحد منهما وصفاً أو نسباً أو غير ذلك من الفنون، غير أن كل صورة أبرز المعنى فيها غير الصورة الأخرى، فالمشاكلة بينهما من جهة الغرض الجامع لهما، والتفرقة بينهما من جهة صورتيهما اللفظية، ومثال مشاكلة الشاعر نفسه قول امرئ القيس في صفة الفرس:

---

[1] المعلقة، البيت: 53

[2] عبد الفتاح لاشين: البديع في ضوء أساليب القرآن، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، دط، 1999م، ص:80

[3] المرجع نفسه، ص:81.

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل[1]

فامرئ القيس في هذا البيت قاصد وصف الفرس بشدة العدو، غير أنه أبرز المعنى الأول في صورة الإرداف، حيث قال: قيد الأوابد فجعله يدرك الوحش إدراك المطلق للمقيد، وأبرز الثاني في صورتي وصف وتشبيه بغير أداة، إذ شبه عدوه بعد جريه شوطين، وعرقه بهزيز الريح تمر بهذا الشجر الذي يسمع للريح فيه هزيز كفيف الفرس الحاد إذا خرق الريح بشدة عدوه، فكل معنى من هذين المعنيين مشاكل لصاحبه إذ الجامع بينهما وصف الفرس بشدة العدو، غير أن قدرة الشاعر تلاعبت به، فأبرزته في صور مختلفة، فهذا ما شاكل الشاعر فيه نفسه.

وفي بيت آخر يقول :

كَبِكرِ المُقاناةِ البَياضِ بِصُفرَةٍ ::: غَذاها نَميرُ الماءِ غَيرُ المُحَلَّلِ[2]

شبه الشاعر الفتاة بالبيضة التي اختلط فيه الصفار بالبياض، فهذه الفتاة بيضاء يداخل بياضها صُفرة، فقد كان يتحدث عن الفتاة ثم ادخل وصفها بالبيض وهنا مشاكلة.

4/الاستطراد :

ويعد الاستطراد من المحسنات البديعية المعنوية والذي يعنى به: « ذكر الشيء في غير محله -لمناسبة- بأن يخرج المتكلم من الكلام الذي هو مسترسل فيه إلى غيره لاستدعاء مناسبة، ثم يرجع إلى مكان فيه.»[3] والاستطراد هو الخروج من معنى إلى معنى، وفسره بأن قال: «هو أن يكون المتكلم في معنى فيخرج منه بطريق التشبيه أو الشرط أو الإخبار أو غير ذلك إلى معنى آخر يتضمن مدحاً أو قدحاً أو وصفاً أو غير ذلك.»[4]

ونجد في المعلقة مثالا حيث يقول:

---

[1] المعلقة، البيت:52.

[2] المعلقة، البيت: 32 .

[3] عبد الفتاح لاشين: البديع في ضوء أساليب القرآن مرجع سابق، ص 72.

[4] المرجع نفسه، ص:73.

وإنَّ شِفَـائِي عَبْـرَةٌ مهراقة. فهل عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ[1]

هنا الشاعر يحكي عن حزنه الشديد وصبابته في صدر البيت وان الدموع هي المخففة لأحزانه ثم في عجز البيت نجده ينتقل من ذلك الوصف الحزن إلى تساؤله وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس، أو هل موضع بكاء عند رسم دارس؟ وهذا استفهام يتضمن معنى الإنكار، والمعنى عند التحقيق: ولا طائل في البكاء في هذا الموضع؛ لأنه لا يرد حبيبًا، ولا يجدي على صاحبه بخير، أو لا أحد يعول عليه ويفزع إليه في مثل هذا الموضع، وتلخيص المعنى: وإن مخلصي مما بي بكائي، ثم قال: ولا ينفع البكاء عند رسم دارس، أو ولا معتمد عند رسم دارس، وهذا يعني أنه كان يصف حزنه وبكاؤه بعدها انتقل ودخل في كلام اخر لأنه يلاءم ما كان يقول وهذا استطراد .

وفي بيت آخر أيضا :

تُضِـيءُ الظَّلامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَـا. مَنَـارَةُ مُمْسَى رَاهِـبٍ مُتَبَتِّـلِ[2]

فهو يقصد تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكأنها مصباح راهب منقطع عن الناس، وخص مصباح الراهب؛ لأنه يوقده ليهتدي به عند الضلال فهو يضيئه أشد الإضاءة، يريد أن نور وجهها يغلب ظلام الليل كما أن نور مصباح الراهب يغلبه، استطراد لأنه كان يتحدث عن عشيقته وجمالها ونورها ثم انتقل للحديث عن الراهب المتبتل.

وفي بيت آخر:

وتَعْطُـو بِرَخْصٍ غَيْرَ شَثْنٍ كَأَنَّــهُ أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلِ[3]

وهو أنها تتناول الأشياء ببنان رخص ليّن ناعم غير غليظ ولا كز، كأن تلك الأنامل تشبه هذا الصنف من الدود أو هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من

[1] المعلقة، البيت:6.
[2] المعلقة، البيت: 40.
[3] المعلقة، البيت: 39.

أغصان هذا الشجر المخصوص المعيّن . بيد أنه كان يتحدث عنها جاء بموضوع أخر وشبهه بها ليزيد من وضوح معناه وجماله وهذا استطراد.

ثانيا/ المحسنات البديعية اللفظية:

تعد المحسنات البديعية اللفظية آلية من الآليات الفنية والألوان الجمالية التي يستعين بها المبدع للتعبير عما يحس به بأسلوب فني وأنيق وذوق رفيع يؤثر في السمع والنفس، فهي « التي يكون التحسين فيها راجع إلى اللفظ وان كان لا ينظر عن تحسين المعنى»[1]. وبما أن العرب هم أصحاب بيان وبديع وفصاحة فإن قصائدهم تزخر بالبديع وسنتطرق ذلك من خلال معلقة امرئ القيس.

من أنواع المحسنات البديعية اللفظية في معلقة امرئ القيس ما يلي:

2-1/التكرار :

يعتبر التكرار مكونا إيقاعيا هاما في النصوص النثرية والشعرية ،اضافة إلى كونه أحد المحسنات البديعية. حيث يعرفه **القيرواني**« هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد.»[2] وهذا التكرار يكون إما تكرار للحرف أو للكلمة أو للمقطع. ومثاله من المعلقة ما يلي:

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش. اذا هي نصته ولا بمعطل [3]

وقع التكرار في هذا البيت في كلمتي **" وجيد، كجيد "**

وفي بيت آخر من المعلقة يقول امرئ القيس :

وترى الضب خفيفاً ماهراً ثانياً برثنه ما يتعفر[4]

---

[1]عبد القادر حسين، فن البديع، دار الغريب بالقاهرة، مصر، ط1، ص44.

[2]صالح منصور سليمان التائب: ملامح فن البديع في الشعر الجاهلي –المعلقات العشر نموذجا – أطروحة دكتوراه، إشراف: عبد القادر احمد الرباعي، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2017م، ص: 110.

[3]المعلقة، البيت: 34

[4]المعلقة، البيت:

التكرار في هذا البيت وقع في حرف الألف والتنوين في الكلمات: **خفيفاً، ماهراً، ثانياً** وذلك في أواخر الكلمات.

كما نجد الشاعر امرئ القيس في معلقته قد وظف التكرار الطويل أي المتباعد وذلك من خلال تكرار كلمة في عدة أبيات. ومن أمثلته ما يلي:

قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل. بسقط اللوى بين الدخول فحومل [1]

ومر على القنان نفيانه فأنزل منه العصم من كل منزل [2]

الملاحظ أن الشاعر قد جاء بكلمة " **منزل**"في بداية المعلقة في البيت الأول وفي البيت الأخير من المعلقة.

وفي بيت آخر أيضا نجد نفس التكرار:

في البيت الخامس يقول:

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل[3]

ثم يقول في البيت الواحد والسبعين من المعلقة:

أ صاح ترى برقا أريك وميضه. كلمع اليدين في حبي مكلل[4]

ثم جاء في البيت الثالث والسبعين :

قعدت له مع صحبي بين ضارح. وبين العذيب بعد متأملي [5]

الملاحظ أن الشاعر قد كرر كلمة الصاحب: **"صحبي، صاح، صحبي"** ولقد لجأ امرئ القيس لهذا التكرار بغية تذكير القارئ بوجود صحبه معه وهو في ذلك المكان بين الفينة والأخرى. مما ساعد في انسجام القصيدة .

---

[1] المعلقة، البيت: 1

[2] المعلقة، البيت:81

[3] المعلقة، البيت: 5

[4] المعلقة، البيت:71

[5] المعلقة، البيت: 73

كما نجد ذلك أيضا في البيوت التاسع، والثاني والعشرين والتاسع والستين، تكرار لكلمة **" العين، عيني، العين"** كما هو مبين في الأبيات:

في البيت التاسع :

ففاضت دموع العين مني صبابة. على النحر حتى بل دمعي محملي»[1]

في البيت الثاني والعشرين :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِي. بِسَهْمَيْكِ فِي أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[2]

في البيت التاسع والستين :

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ ولِجَامُهُ. وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ[3]

في البيت التاسع وردت كلمة العين، وفي البيت الثاني والعشرين كلمة عيناك، وفي البيت التاسع والستين كلمة عيني، وهي من نفس الكلمة، فقد كررها الشاعر ما بين البيت والآخر ليؤكد سحر العين وان العين تبكي وتحرس وتذهل بالجمال.

2-2/الجناس:

يعتبر الجناس محسنا بديعيا يكون عند اتفاق كلمتين أو تشابههما في اللفظ واختلافهما في المعنى ،فهو« اتفاق اللفظتان في النطق واختلافهما في المعنى»[4] كما أنه يكون على نوعين جناس تام: هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أمور: الحروف، هيئتها، ترتيبها، و جناس ناقص: هو ما اختلفت فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة. وأما وظيفة الجناس من حيث اللفظ، فإنه

[1] المعلقة، البيت: 9.

[2] المعلقة، البيت: 22

[3] المعلقة، البيت 69.

[4] فيصل حسين حيمر العلي: البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبه دار الثقافة، عمان، ط1، د ت، ص:217.

يحمل السامع على الإصغاء، كما يقول صاحب "كنز البلاغة": "إن مناسبة الألفاظ تحدث ميلا وإصغاء إليه؛ ولأن اللفظ المشترك إذا حمل على معنى، ثم جاء والمراد به معنى آخر، كان للنفس تشوق إليه".

وهذا النص فيه بيان للوظيفة اللفظية، وإشارة إلى الوظيفة المعنوية»[1] أما الوظيفة الثانية الجناس فهي من حيث المعنى فيقول عنها الإمام الجرجاني في "أسرار البلاغة": "وعلى الجملة فإنك لا تجد تجنيسا مقبولا، ولا سجعا حسنا حتى يكون المعنى هو الذى طلبه واستدعاه وساق نحوه. وحتى تجده لا تبتغي به بدلا، ولا تجد عنه حولا. ومن ها هنا كان أحلى تجنيس تسمعه، وأعلاه وأحقه بالحسن وأولاه، ما وقع من غير قصد من المتكلم إلى اجتلابه»[2] وقد جاءت معلقة امرئ القيس زاخرة بهذا المحسن البديعي والذي أضفى عليها قيمة فنية وتشكيلية جميلة .وحقق فيها الجناس وظائفه على مستوى اللفظ والمعنى.

وفيما يأتي أبرز مواضع الجناس في المعلقة:

يقول **امرئ القيس:**

تجاوزت احراسا إليها ومعشرا. على حراصا لو يسيرون مقلتي »[3]

وقع الجناس بين كلمتي احراسا وحراصا وهو جناس ناقص لاختلاف حرف السين والصاد، وكذلك اختلاف عدد الحروف ففي كلمة **احراسا** يوجد ستة حروف وفي كلمة **حراصا** يوجد خمسة، لتشكل لنا بذلك نغما موسيقيا جميلا.

كما نجد الجناس في بيت آخر أيضا:

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له. بشق وشق عندنا لم يحول »[4]

الجناس بين كلمتي **بِشَقّ / وَشَقّ** وهو الآخر جناس ناقص لاختلاف حرف من الحروف الباء والواو.

---

[1] فيصل حسين حيمر العلي: البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مرجع سابق، ص 219.

[2] المرجع نفسه، ص:220 .

[3] المعلقة، البيت: 24

[4] المعلقة، البيت: 17 .

كذلك قوله:

وجِيدٍ كجِيدِ الرئم ليس بفاحش. إذ هي نصته ولا بمعطل »[1]

جناس ناقص بين **جِيدٍ** و **جِيدِ** لاختلاف الحركات الأولى تنونين والثانية كسرة والأولى جاءت مقرونة بواو والثانية بالكاف.

فالجناس يعد عد ظاهرة من الظواهر الإيقاعية الصوتية التي تكشف جمال وسحر النص سواء كان شعرا أم نثرا، فهو يقوم على التكرار الكلي أو الجزئي للكلمة حيث يثير الذهن ويطرب السمع والنفس بخلاف، وتساهم في انسجام معاني الشعر واتساق ألفاظه وعباراته، حيث نجد أن الجناس دور كبير في انسجام وانساب ألفاظ المعلقة ومعانيها.

2-3/ السجع :

يعتبر السجع أحد المحسنات البديعية اللفظية وهو لون من ألوان البديع، ويعني توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، ويكون في النثر أكثر شيء لكنه يأتي حتى في الشعر وقد عرفه ابن الأثير بقوله: « تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد »[2] وهذا يعني أنّ السّجع هو اتفاق الفواصل على حرف واحد، وبذلك ينتج لنا جرس موسيقي من خلال نهاية الألفاظ .

وتكمن جمالية السجع في النصوص النثرية والشعرية لأنه تنغيم بديع، لحن شجي، يولد إيقاعا يأسر النفوس والأسماع، إنّه محبب إلى النفس والقلب، وكأنه تمهيد الشعر وصورة مصغرة عنه، يضفي حركية وانسجاما في المعاني، والنصوص، إذ يعطي لحنا موسيقيا يجذب القارئ.

ومن المواضع التي تجلى فيها السجع في معلقة امرئ القيس ما يلي :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعـاً. كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ[3]

---

[1] المعلقة: البيت:34 .

[2] ابن المعتز: البديع في البديع، مرجع سابق، ص:

[3] المعلقة، البيت: 53.

السجع في البيت في الكلمات: **مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِر** جاءت متناسقة على جرس موسيقي واحد.

2-4/ رد العجز على الصدر :

يعد رد العجز على الصدر من المحسنات البديعية اللفظية ، وله موقع جلي في الشعر العربي والبلاغة العربية ويعدّ عبد الله ابن المعتز، هو أوّل من تكلم عن هذا المصطلح البديعي، حيث جعله أحد فنون البديع وسمّاه رد أعجاز الكلام على ما تقدمها، وقد اتسع هذا الفن وتطورت أقسامه وتعددت أسماؤه، ويأتي هذا النوع من المحسّنات في النثر، كما يأتي في الشعر. وهو أن « يأتي المتكلم بلفظين مكررين أو متجانسين أو ملحقين بالمتجانس، أحدهما في أول الفقرة والآخر في آخرها»[1]، فالمقصود بالمكررين المتفقان في اللفظ والمعنى، والمتجانسين المتفقان في اللفظ دون المعنى، والملحقان أي بجمعهما الاشتقاق أو ما شبه الاشتقاق.

تكمن جمالية رد العجز على الصدر في الشعر العربي من خلال ما يتميّز به من ترابط دلالي يكمن في دلالة أول الكلام على آخره، وارتباط آخره بأوله مما يضفي جمالية ورونق على المعنى، كما أنه يضفي على المعنى ثراء دلاليا يوضحه ويقويه، وذلك لأن رد العجز على الصدر ليس تكرارا شكليا لا قيمة فيه وإنما هو وسيلة لتقوية المعنى وتوضحيه، فمن خلال التكرار الموجود في الابيات الشعرية تتكون نغمة رنانة لما وقع على النفس، كما أنّ هذا اللون البديعي يكتسب قيمته الفنية والجمالية في كونه يأتي عفو الخاطر ودون تكلف، يدعو إليه المعنى ويقتضيه السياق فلا يغلب عليه التصنع. كما أن لرد العجز على الصدر اشكال قسمها وبينها المعتز من خلال كتابه البديع فأوله:[2]

- ما وافقت آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه الأول
- والثاني ما وافقت آخر كلمة فيه أول كلمة في نصفه الأول.

---

[1] محمد أبو شوارب وأحمد محمود المصري، **قطرف بلاغية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص: 187 .

[2] ابن المعتز: البديع في البديع، مرجع سابق، ص: 140.

- والثالث ما وافقت آخر كلمة فيه بعض ما في نصفه الأول.»

لكن المتطلع على معلقة امرئ القيس يجدها نادرا ما تحوي هذا النوع من المحسنات البديعية ومن تلك المواضع القليلة التي وردت في المعلقة ما يلي :

ألاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِـحٍ. وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُـلِ[1]

نلاحظ أن امرئ القيس جاء بكلمة **يوم** في صدر البيت ثم أتى بها مرة أخرى في عجز البيت **يوم.** وهذا هو رد العجز على الصدر. فالكلمات فيه جاءت في نفس الترتيب في العجز والصدر. وهي في الوسط. وسط كليهما.

يعد التصدير من المصطلحات والفنون البديعية اللفظية التي تجعل الكلام يحمل قيمة فنية، ويتسم بالزخرفة اللفظية والمعنوية، وذلك نتيجة تقابل تشابه الكلمات في حروفها ومعانيها، وقد أشار**"ابن رشيق"** في كتابه (العمدة) إلى بلاغة التصدير في ضروب الشعر فيقول: «بأنه يسهل استخراج قوافي الشعر، ويكتسب البيت الذي يكون فيه رونقا وديباجة وطلاوة»[2]ومنه فإن ذلك التوازي والتشابه في الكلمات يحدث نوعا من الرنين الموسيقي الذي يلفت الأنظار، ويجذب السامعين، فترتقي المعاني والأفكار عندهم، ومنه يتمكن المراد في القلب ويقوى الوجدان.

وتكمن بلاغة وجمالية هذا المحسن البديعي في معلقة امرئ القيس في أنه يؤكد المعنى وذلك من خلال تكرار اللفظ نفسه، وكذلك ساهم وساعد في تماسك النص والكلام والأبيات من خلال ارتباط أوله بآخره.

في الأخير فإن شعر امرئ القيس يعتبر نموذج رفيع للشعر العربي في الجاهلية، ويمتاز شعره بروعة المعاني وحلاوة التمثيل، وجمال الصور، وإشراق الديباجة. ويقال أن الشعر بدئ بامرئ القيس لأنه أول من قصد القصائد، وكان الشعر قبله لونا خمن الرجز ونوعاً من الحداء. وقد ظل امرؤ القيس إلى عصور طويلة مرجع في اللغة يستشهدون بألفاظه للدلالة على المعاني وخاصة الغامض منها، ترجم ديوانه إلى اللاّتينيّة والألمانية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على

[1] المعلقة، البيت، 10.

[2]

أهمية هذا الشاعر الذي كان مثالاً يحتدا في الشاعرية والبراعة في استخدام التشابيه والاستعارات واستخدام الألفاظ ووضعها في موضعها المناسب لجهة الدلالة على المعنى والإصابة في المدلول. كما أنني استنتج أن البديع في معلقة امرئ القيس قد كان قليلاً على طول قصيدته؛ فهي قصيدة ذات لغة عالية قويمة، ومثل هذا النوع من الشعر، يبتعد عن التوظيف البديعي الذي يركز على الألفاظ والزركشة الشكلية، وينأى عن المعاني والدلالات، والتركيب السليم للجملة.

الخـــاتـــمـــة

لا يجوز لنا أبدا أن نقول بالخاتمة، لأن ذلك ينافي ملامح البحث العلمي القائم على الانفتاح و التحري في ما جاء به الباحثين عبر مرور الأزمنة وعليه هذه هي أهم النتائج التي أفضت إليها هذه الدراسة. وعسى أن تكون هذه الدراسة كشف يسير في ميدان واسع الأطراف، كما آمل بهذا الجهد المتواضع أن أكون قد أضفت شيئا جديدا للدرس اللغوي العربي .نلخصها فيما يلي:

*الترابط النصي سمة تفاعلية في النص وشرط من شروط اتساق وتماسك النص.

*للترابط النصي شروط ومقومات تتمثل في الاتساق والانسجام والنية والمقبولية والإفادة والملائمة والتناص .

*الاتساق هو التماسك اللغوي لأجزاء النص من خلال أدوات تتمثل في الإحالة والاستبدال والحذف والربط والتكرار والتضام.

*معلقة امرئ القيس من أروع ما مر في التاريخ العربي من شعر وفن أدبي بليغ وفصيح.

*البديع أحد أشكال الجمال والحسن النصي، يزيد النص رونقا وجمالا.

*البديع ينقسم إلى محسنات بديعية معنوية تزيد المعنى دقة وجمالية، ومحسنات بديعية لفظية تساهم في تماسك النص وانسجامه.

*المحسّنات البديعية المعنوية: يهدف هذا النوع إلى تحسين المعنى، كما يفيد في تحسين اللفظ، والمحسّنات المعنوية كثيرة من بينها: الطباق، المبالغة والمشاكلة والاستطراد.

*المحسّنات البديعية اللفظية: والتي تعرف إلى تحسين لفظ الكلام، تفيد في تحسين المعنى، وذلك لأن حسن المعنى مرتبط بحسن اللفظ، وهي كثيرة من بينها: الجناس، السجع، التكرار، رد العجز على الصدر

*الطباق من المحسنات البديعية المعنوية وله دور بارز في المعلقة وهو أكثر المحسنات ورودا فيها.

*المبالغة والمشاكلة والاستطراد من المحسنات البديعية المعنوية ذات القيمة الفنية والجمالية في معلقة امرئ القيس.

* الجناس من المحسنات البديعية اللفظية التي وردت بكثرة في المعلقة والذي كان له دور مهم في الإيقاع والنعم الموسيقي للقصيدة .

* السجع ورد العجز على الصدر من المحسنات البديعية اللفظية اللذان ساهما في إبراز الجرس الموسيقي للمعلقة وتأكيد المعاني.

*التكرار أيضا أحد المحسنات البديعية اللفظية والذي كانت له مكانة كبيرة في المعلقة وهو أيضا من أحد أكثر المحسنات ورودا في معلقة امرئ القيس نظرا لوظيفته في تأكيد المعنى .

قائمة المراجع والمصادر

المراجع:

ابن منظور: **لسان العرب،** تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، د ت.

أبو البقاء الكفوي، **الكلّيّات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،** تح: عنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1992 م،

أبو الفرج قدامة بن جعفر: **نقد الشعر،** تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، د ت..

الأزهر الزناد: **نسيج النص تحت ما يكون به الملفوظ نصا،** المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م.

الباقلاني: إعجاز القرآن.

الجاحظ، **البيان والتبيين،** مكتبة محمد الخانجي، القاهرة، مصر، ج 1 ، دط.

الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني،والبيان،البديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2003.

الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة،** تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

سالم بن محمد المنطري: **الترابط النصي في الخطاب السياسي،** بيت الغشام للنشر والترجمة، مسقط عمان، ط1، 2015م.

سعيد يقطين: **من النص الى النص المترابط - مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي،** المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م.

عبد العزيز عتيق، **علم البديع،** دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ط1.

عبد العزيز محمد جمعة، **المعلقات السبع** برواية أي بكر محمد بن القاسم الانباري.

عبد الفتاح لاشين: **البديع في ضوء أساليب القرآن**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، دط، 1999م.

عبد القادر حسين، فن البديع، دار الغريب بالقاهرة، مصر، ط1.

علي الجارم، **البالغة الواضحة**، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 ،2008.

فائزة سيدي موسى: **مفهوم الاتساق بين نظرية النظم ولسانيات النص**، مجلة الصوتيات، حولية محكمة متخصصة، مخبر اللغة العربية وآدابها، العدد 18، جامعة البليدة 2، لونيسي علي، الجزائر.

فيصل الأحمر: **معجم السيمائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010م.

فيصل حسين حيمر العلي: **البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع**، مكتبه دار الثقافة، عمان، ط1، د ت.

قصي الحسين : **شعر الجاهلية وشعراءها**، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان، دط، 2007م.

مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط، مجمع اللغة**، ط4 مكتبة الشروق الدولية،القاهرة، مصر، 2004.

محمد أبو شوارب وأحمد محمود المصري، **قطرف بلاغية، دار** الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006..

محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البيان، البديع، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003.

محمد خطابي: **لسانيات النص-مدخل إلى انسجام الخطاب**،المركز العربي الثقافي، بيروت، ط1، 1991م.

محمد الشاوش: **أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية،تأسيس نحو النص**، الجزء 1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001م.

محمد مفتاح: **تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1985م.

مصطفى شاهر خلوف: **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار** الفكر للنشر، عمان الأردن، ط1، 2003م.

نعمان بوقرة: **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية**، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009م.

نهلة فيصل احمد: **التفاعل النصي، التناصية، النظرية والمنهج**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط1، 2010م.

يوسف محمد الشامسي، **المعجم الجامع**، مركز زايد للتراث والتاريخ دبي، الإمارات، الطبيعة الأولى، 1421هـ 2000م.

المذكرات والأطروحات:

زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي: **الترابط النصي بين الشعر والنثر- نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي نموذجا دراسة تحليلية مقارنة –** مذكرة دكتوراه، إشراف: ياسين الموسى، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، الأردن، 2007م.

صالح منصور سليمان التائب: **ملامح فن البديع في الشعر الجاهلي -المعلقات العشر نموذجا** – أطروحة دكتوراه، إشراف: عبد القادر احمد الرباعي، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2017م.

مريم مصطفى عثمان: **الألوان البديعية من خلال كتاب المرشد إلى فهم إشعار العرب وصناعتها** للدكتور عبد الله الطيب المجذوب، أطروحة دكتوراه ، إشراف: فاروق الطيب البشير، كليلة الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2007م.

المجلات:

بلحوت شريفة: **مفهوم الاتساق - مايكل هاليداي ورقية حسين،** مجلة الخطاب، العدد 9، جامعة تيزي وزو، جوان 2011م.

سعيد يقطين: **التفاعل النصي والترابط النصي بين نظرية النص والإعلاميات،** مجلة علامات، ج32، مجلد 8، ماي 1999م.

مواقع الانترنت

https://arz.m.wikipedia.org/wik: تمّ الاطلاع عليه يوم 20 ماي 2024

موقع إجابة :https://www.ejaba. Com، اطُّلع عليه يوم، 2024/05/24 على الساعة 18:20د

الملحق

أولا التعريف بالشاعر امرئ القيس :

أُمْرُؤُ القَيْس بْنُ حُجْرُ بْنُ الحَارِثِ الكِنْدِي (500 – 540): « شاعر عربي ذو مكانة رفيعة، بَرز في فترةِ الجاهلية، ويُعد رأس شعراء العرب وأبرزهم في التاريخ ووصف بأنه أشعر الناس، وهو صاحب أشهر معلقة من المعلقات. عُرِف واشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون حول اسمه، فقيل جندح وحندج ومليكة وعدي، وهو من قبيلة كندة. يُعرف في كتب التراث العربية بألقاب عدة، منها: المَلكُ الضِلّيل وذو القروح، وكُني بأبي وهب، وأبي زيد، وأبي الحارث. و روى "ابن قتيبة" أن "امرأ القيس" من أهل نجد، وأن الديار التي وصفها في شعره كلها ديار بني أسد. وقد تنقل هذا الشاعر في مواضع متعددة من شبه الجزيرة العربية، ووصل إلى القسطنطينية عاصمة »[1]

ولد في نجد في قبيلة كندة، نشأ مترفًا ميالًا للترف؛ كان أبوه حجر ملكًا على بني أسد وغطفان، وأمه هي فاطمة بنت ربيعة التغلبية أخت كليب والشاعر المهلهل التّغلِبِيَّيْن. تعلم الشعر منذ صغره من خاله المهلهل، ولم يكف عن تنظيم الشعر الإباحي ومخالطة الصعاليك بالرغم من نهي والده له عن ذلك، فطرده إلى موطن قبيلته؛ دمون في حضرموت عندما كان في العشرين من عمره، فما إن قضى فيها خمس سنوات حتى مضى سائرًا في بلاد العرب مع أصحابه، ساعيًا وراء اللهو والعبث والغزو والطرب.[2]

لم تكن حياة امرئ القيس طويلة بمقياس عدد السنين ولكنها كانت طويلة جدا بمقياس تراكم الأحداث وكثرة الإنتاج ونوعية الإبداع. لقد طاف في معظم أرجاء ديار العرب وزار كثيرا من مواقع القبائل بل ذهب بعيدا عن جزيرة العرب ووصل إلى بلاد الروم إلى القسطنطينية ونصر واستنصر وحارب وثأر بعد حياة ملأها في البداية باللهو والشراب ثم توجها بالشدة والعزم إلى أن تعب جسده وأنهك وتفشى فيه وهو في أرض الغربة داء كالجدري أو هو الجدري

[1]قصي الحسين : شعر الجاهلية وشعراءها، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان، دط، 2007م، ص. 339:

[2]المرجع نفسه ، ص :340 .

بعينه فلقي حتفه هناك في أنقرة في سنة لا يكاد يجمع على تحديدها المؤرخون وإن كان بعضهم يعتقد أنها سنة 540م، وقبره يقع الآن في تلة حضرليك بأنقرة.[1]

ثانيا /براعته في الشعر :

كان امرؤ القيس ذكيًّا متوقّد الفهم. فلما ترعرع أخذ يقول الشعر، فبرَّزَ فيه إلى أن تقدَّم على سائر شعراء وقته بالإجماع. وكان مع صغر سنه يحبّ اللهو، ويستتبع صعاليك العرب ويتنقَّل في أحيائها فيغير بهم، وكان يكثر من وصف الخيل ويبكي على الدمن ويذكر الرسوم والأطلال وغير ذلك.[2]

امرؤ القيس من فحول شعراء الجاهلية يعد من المقدمين بين ذوي الطبقة الأولى وفي شعره رقة اللفظ وجودة السبك وبلاغة المعاني، سبق الشعراء إلى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء كوقوفه واستيقافه صحبه في الديار ورقة النسيب، وقرب المأخذ وجودة التشبيه وتفننه فيه، ودقة الوصف، وبراعته فيه وما في وصفه من حياة وحركة، وفي شعره من رمز وتلميح ومن موافقة الألفاظ للمعاني.[3]

إن امرأ القيس لم يسبق الشعراء؛ لأنه قال ما لم يقولوا، ولكنه سبق إلى أشياء فاستحسنها الشعراء واتّبعوه فيه؛ لأنه أول من لطف المعاني ومن استوقف على الطلول وقرب مآخذ الكلام فقيد الأوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه، منها ذكر الطلول والالتفات إلى الأحباب والتفنن في الأوصاف، وقد ترك امرؤ القيس مذهبًا شعريًّا هو الوقوف على الأطلال والبكاء عليها، سار عليه الشعراء من بعده.[4]

ثالثا/ معلقة امرئ القيس : [5]

1- قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ. بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

2- فَتُوْضِحَ فَالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها. لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ

---

[1] قصي الحسين، شعر الجاهلية وشعراؤها ، مرجع سابق ، ص 340 .
[2] ينظر عبد العزيز محمد جمعة، المعلقات السبع برواية أي بكر محمد بن القاسم الانباري، ص12 .
[3] المرجع نفسه، ص :13 .
[4] https://arz.m.wikipedia.org/wik تم الاطلاع عليه يوم 20 ماي ، 2024 .
[5] https://arz.m.wikipedia.org/wik تم الاطلاع عليه يوم 20 ماي، 2024 م .

3- تَرَى بَعَرَ الأرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا. وَقِيْعَانِهَا كَأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ

4- كَأنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا. لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

5- وُقُوْفاً بِهَا صَحْبِي عَلَّي مَطِيَّهُمُ. يَقُوْلُوْنَ لاَ تَهْلِكْ أَسَىً وَتَجَمَّلِ

6- وإنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَة. فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

7- كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا. وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

8- إذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا. نَسِيْمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

9- فَفَاضَتْ دُمُوْعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

10- ألاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ. وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

11- ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَي مَطِيَّتِي. فَيَا عَجَباً مِنْ كُوْرِهَا المُتَحَمَّلِ

12- فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِيْنَ بِلَحْمِهَا. وشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

13- ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ. فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاَتُ إنَّكَ مُرْجِلِي

14- تَقُولُ وقَدْ مَالَ الغَبِيْطُ بِنَا مَعاً. عَقَرْتَ بَعِيْرِي يَا امْرأَ القَيْسِ فَانْزِلِ

15- فَقُلْتُ لَهَا سِيْرِي وأَرْخِي زِمَامَهُ. ولاَ تُبْعِدِيْنِي مِنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ

16- فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

17- إذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ. بِشَقٍّ وتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ

18- ويَوْماً عَلَى ظَهْرِ الكَثِيْبِ تَعَذَّرَتْ. عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ

19- أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ. وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

20- أغَـرَّكِ مِنِّـي أنَّ حُبَّـكِ قَاتِلِـي. وأنَّـكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

21- وإِنْ تَكُ قَدْ سَـاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَـةٌ. فَسُلِّـي ثِيَـابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُـلِ

22- وَمَا ذَرَفَـتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِـي. بِسَهْمَيْكِ فِي أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّـلِ

23- وبَيْضَـةِ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَاؤُهَـا. تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَـلِ

24- تَجَاوَزْتُ أحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشَـراً. عَلَّي حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّوْنَ مَقْتَلِـي

25- إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَـرُّضَ أَثْنَاءَ الوِشَاحِ المُفَصَّـلِ

26- فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَـا. لَـدَى السِتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّـلِ

27- فَقَالَـتْ : يَمِيْنَ اللهِ مَا لَكَ حِيْلَةٌ. وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الغَوَايَةَ تَنْجَلِـي

28- خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَـا. عَلَـى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّـلِ

29- فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَـى. بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

30- هَصَرْتُ بِفَوْدَي رَأْسِهَا فَتَمَايَلَـتْ. عَلَيَّ هَضِيْمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَـلِ

31- مُهَفْهَفَـةٌ بَيْضَـاءُ غَيْرُ مُفَاضَـةٍ. تَرَائِبُهَـا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَـلِ

32- كَبِكْرِ المُقَـانَاةِ البَيَاضَ بِصُفْـرَة. غَـذَاهَا نَمِيْرُ المَاءِ غَيْرُ المُحَلَّـلِ

33- تَـصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أسِيْلٍ وَتَتَّقِـي. بِـنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

34- وجِـيْدٍ كَجِيْدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِـشٍ. إِذَا هِـيَ نَصَّتْـهُ وَلاَ بِمُعَطَّـلِ

35- وفَـرْعٍ يَزِيْنُ المَتْنَ أسْوَدَ فَاحِـمٍ. أثِيْـثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِـلِ

36- غَـدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُـلاَ. تَضِلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنَّى وَمُرْسَـلِ

37- وكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيْلِ مُخَصَّـرٍ. وسَـاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّـلِ

38- وتُضْحِي فَتِيْتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِهَـا. نَئُوْمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّـلِ

39- وتَعْطُـو بِرَخْصٍ غَيْرَ شَثْنٍ كَأَنَّــهُ. أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِـلِ

40- تُضِـيءُ الظَّلامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَـا. مَنَـارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّـلِ

41- إِلَى مِثْلِهَـا يَرْنُو الحَلِيْمُ صَبَابَــةً. إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْـوَلِ

42- تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنْ الصِّبَـا. ولَيْـسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ

43- ألاَّ رُبَّ خَصْمٍ فِيْكِ أَلْوَى رَدَدْتُـهُ. نَصِيْحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَـلِ

44- ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَــهُ. عَلَيَّ بِأَنْـوَاعِ الهُـمُوْمِ لِيَبْتَلِـي

45- فَقُلْـتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِــهِ. وأَرْدَفَ أَعْجَـازاً وَنَاءَ بِكَلْكَـلِ

46- ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِـي. بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ منِكَ بِأَمْثَـلِ

47- فَيَـا لَكَ مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَـهُ. بِـأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْـدَلِ

48- وقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَـا. عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُوْلٍ مُرَحَّـلِ

49- وَوَادٍ كَجَـوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُــهُ. بِـهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالخَلِيْعِ المُعَيَّـلِ

50- فَقُلْـتُ لَهُ لَمَّا عَوَى : إِنَّ شَأْنَنَــا. قَلِيْلُ الغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَـوَّلِ

51- كِـلاَنَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئَـاً أَفَاتَـهُ. ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يَهْزَلِ

52- وَقَـدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَـا. بِمُنْجَـرِدٍ قَيْـدِ الأَوَابِدِ هَيْكَـلِ

53- مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِـرٍ مَعـاً. كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

54- كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِـهِ. كَمَا زَلَّـتِ الصَّفْـوَاءُ بِالمُتَنَـزَّلِ

55- عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأنَّ اهْتِـزَامَهُ. إِذَا جَاشَ فِيْهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَـلِ

56- مَسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى. أَثَرْنَ الغُبَـارَ بِالكَـدِيْدِ المُرَكَّـلِ

57- يُزِلُّ الغُـلاَمُ الخِفَّ عَنْ صَهَـوَاتِهِ. وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ العَنِيْـفِ المُثَقَّـلِ

58- دَرِيْرٍ كَخُـذْرُوفِ الوَلِيْـدِ أمَرَّهُ. تَتَابُعُ كَفَّيْـهِ بِخَيْـطٍ مُوَصَّـلِ

59- لَهُ أيْطَـلا ظَبْـيٍ وَسَاقَا نَعَـامَةٍ. وإِرْخَاءُ سَرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُـلِ

60- ضَلِيْعٍ إِذَا اسْتَـدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَـهُ. بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

61- كَأَنَّ عَلَى المَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَـى. مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلايَةَ حَنْظَـلِ

62- كَأَنَّ دِمَاءَ الهَـادِيَاتِ بِنَحْـرِهِ. عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْـبٍ مُرَجَّـلِ

63- فَعَنَّ لَنَا سِـرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَـهُ. عَـذَارَى دَوَارٍ فِي مُلاءٍ مُذَبَّـلِ

64- فَأَدْبَرْنَ كَالجِزْعِ المُفَصَّـلِ بَيْنَـهُ. بِجِيْدٍ مُعَمٍّ فِي العَشِيْرَةِ مُخْـوَلِ

65- فَأَلْحَقَنَـا بِالهَـادِيَاتِ ودُوْنَـهُ. جَوَاحِـرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّـلِ

66- فَعَـادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَـةٍ. دِرَاكاً وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَـلِ

67- فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِن بَيْنِ مُنْضِجٍ. صَفِيـفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيْرٍ مُعَجَّـلِ

68- ورُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُوْنَـهُ. مَتَى تَـرَقَّ العَيْـنُ فِيْهِ تَسَفَّـلِ

69- فَبَـاتَ عَلَيْـهِ سَرْجُهُ ولِجَامُـهُ. وَبَاتَ بِعَيْنِـي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَـلِ

70- أصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيْكَ وَمِيْضَـهُ. كَلَمْـعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّـلِ

71- يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيْحُ رَاهِبٍ. أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّلِ

72- قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ. وبَيْنَ العُذَيْبِ بُعْدَمَا مُتَأَمَّلِ

73-عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِه. وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

74- فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ. يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

75- ومَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ. فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

76- وتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ. وَلاَ أُطُماً إلاَّ مَشِيْداً بِجِنْدَلِ

77- كَأَنَّ ثَبِيْراً فِي عَرَانِيْنِ وَبْلِهِ. كَبِيْرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

78-كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً. مِنَ السَّيْلِ وَالأَغثَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

79- وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيْطِ بَعَاعَهُ. نُزُوْلَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ

80- كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَّبَةً. صُبِحْنَ سُلافاً مِنْ رَحيقٍ مُفَلْفَلِ

81- كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيْهِ غَرْقَى عَشِيَّةً. بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنَابِيْشُ عُنْصُلِ

الملخص :

تسعى هذه الدراسة الموسومة **بالقيمة التشكيلية والوظيفية للمحسنات البديعية في معلقة امرئ القيس** إلى الكشف عن مدى تأثير المحسنات البديعية في الشعر العربي القديم ومعلقة امرئ القيس خاصة ووظائفها في المعلقة، حيث جاءت هذه الدراسة في فصلين الأول تبنى موضوع الترابط النصي والذي يعد ظاهرة من ظواهر علم النص وهو السمة التفاعلية للنص وشرط من شروط انسجامه وتماسكه، والاتساق الذي يعبر عن التماسك الشديد الذي يساعد في ترابط النص من خلال عدة أدوات كالإحالة والحذف والتكرار والربط والتضام، والفصل الثاني وهو عبارة عن دراسة تطبيقية لتقصي مواضع المحسنات البديعية في المعلقة ومدى فاعليتها في القصيدة من محسنات معنوية كالطباق والمبالغة والمشاكلة والاستطراد، ومحسنات لفظية كالجناس والسجع والتكرار ورد العجز على الصدر والتي تزيد كلها من رونق وجمال الشعر وإعطائه جرسا موسيقيا متناغما.

Abstract : This study, entitled The Formative and Functional Value of the Innovative Mohsanat in Imru' al-Qais's Mu'allaqah, seeks to reveal the extent of the influence of the ingenious Mu'allaqahs in ancient Arabic poetry and the Imru' al-Qais's Mu'allaqah in particular, and their functions in the Mu'allaqa. This study came in two chapters, the first of which adopted the topic of textual coherence, which is considered a phenomenon of textual science. It is the interactive feature of the text and one of the conditions for its harmony and cohesion, and consistency, which expresses the strong cohesion that helps in cohesiveness of the text through several tools such as referral, deletion, repetition, linking, and joining. The second chapter is an applied study to investigate the locations of the wonderful enhancements in the Mu’allaqah and the extent of their effectiveness in the poem. Moral such as counterpoint, exaggeration, problematization, and

digression, and verbal enhancements such as alliteration, assonance, repetition, and returning the sacrum to the chest, all of which increase the splendor and beauty of the poetry and give it a harmonious musical timbre.

الفهـــرس

فهرس الموضوعات

المقدمة .....أ

المدخل: الإطار النظري والمفاهيمي للبلاغة العربية 1

أولا : مفهوم علم البلاغة.....2

ثانيا : أقسام علم البلاغة 2

أ/علم البيان 2

ب / أهمية علم البيان.....3

ج / علم البديع.....3

د/أهمية علم البديع.....3

هـ / علم المعاني 3

و/أهمية علم المعاني 4

أ/علاقة البلاغة بالأدب.....4

ب/علاقة البلاغة بالشعر.....4

الفصل الأول: الترابط النصي و شروط انسجامه وتماسكه 5

تمهيد 6

المبحث الأول /الترابط النصي 6

1/مفهوم النص 6

2/الترابط 8

3/الترابط النصي 8

4/ مقومات وشروط الترابط النصي 10

المبحث الثاني / الاتساق 11

1/لغة 11

2/اصطلاحا 12

3/أدوات الاتساق 13

3-1/الإحالة 13

3-2/الاستبدال 13

3-3/الحذف 14

3-4/الربط 14

3-5/التكرار 14

3-6/التضام 14

الفصل الثاني: القيمة التشكيلية والوظيفية للمحسنات البديعية في معلقة امرئ القيس.....16

تمهيد 17

اولا/ المحسنات المعنوية البديعية 17

1/ الطباق.....17

2/المبالغة 19

3/ المشاكلة 21

4/الاستطراد 22

ثانيا/ المحسنات البديعية اللفظية 24

2-1/التكرار 24

2-2/الجناس 27

2-3/ السجع 28

2-4/ رد العجز على الصدر 29

الخاتمة 32

المراجع.....35

الملحق.....41

الملخص

الفهرس